مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
OPEN ACCESS APC FREE
[ردمد إ-e-ISSN: 2703-2773؛ ردمد و-p-ISSN: 6523-1112]
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025 ص.ص. 83-102

قراءة في مخطوط (القول الفصل في الرجوع بالعامية إلى الأصل) للشيخ محمد الطاهر التليلي وبيان موقفه من العامية

A Reading of the Manuscript (Al-Qawl Al-Faṣl fī Ar-Rujū' bi-l-'Āmmiyyah ilā Al-Aṣl) by Sheikh Muhammad al-Tahir al-Talili and Clarification of His Stance on Dialect

* عبد الكريم عوفي - Abdelkerim AOUFI
جامعة الحاج لخضر – باتنة، الجزائر
University Of Hadj Lakhdar – Batna, Algeria
aoufi-a@hotmail.com

اسْتُلِم في: 2025/03/06 قُبِل في: 2025/09/20 نُشِر في: 2025/12/31

الملخص

يتضمن المقال قراءة في مخطوط للشيخ محمد ابن الطاهر بن بلقاسم التليلي (ت 1424هـ / 2003م.)، وهو من أبرز علماء الحركة الإصلاحية والتعليمية في منطقة وادي سوف بالجنوب الجزائري في القرن العشرين، تميز الشيخ بإنتاجه العلمي المتنوع في العلوم المختلفة، ولاسيما علوم الشريعة والعربية، العربية باعتبارها أداة نقل المعارف الدينية والتواصل بين أفراد المجتمع. ألف الشيخ جملة من الكتب التي تُعنى بالعربية ولهجاتها، ولعل أهمها كتابه المخطوط (القول الفصل في رد العامي إلى الأصل)، وهو موضوع هذه الورقة العلمية الرامية إلى بيان موقفه من العامية الجزائرية السوفية التي شغلت باله في كتب أخرى، وذلك من خلال قراءة في مقدمته ومنهجه، مع عرض نماذج من مادته.

الكلمات المفتاحية: العامية، الفصحى، التعليم، الفصل، الأصل، الإصلاح.

---

* المؤلف المراسل: عبد الكريم عوفي

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية / © 2025، المؤلفون. ينشرها: المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر.
نشر هذا المقال بموجب ترخيص المشاع الإبداعي رخصة المشاع الإبداعي غير التجارية والحافظة للنسب CC BY-NC (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.ar).

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

ABSTRACT

The article includes a reading of a manuscript by Sheikh Muhammad ibn al-Tahir ibn Bilqasim al-Talili (d. 1424 AH / 2003 AD). He was one of the most prominent scholars of the reform and educational movement in the Oued Souf region of Southern Algeria in the twentieth century. The Sheikh was distinguished by his diverse academic production in various sciences, especially Sharia and Arabic sciences, with Arabic being the tool for transmitting religious knowledge and communication among members of society. The Sheikh authored a number of books concerned with Arabic and its dialects, perhaps the most important of which is his manuscript (Al-Qawl Al-Faṣl fī Radd Al-'Āmmī ilā Al-Aṣl), which is the subject of this academic paper aimed at clarifying his stance on the Algerian Soufi dialect which preoccupied him in other books, through a reading of its introduction and methodology, along with a presentation of samples of its material.

KEY WORDS: dialect, Standard Arabic, Education, Separation, Origin, Reform.

* Corresponding author : Abdelkerim AOUFI

Journal of Algerian Academy of the Arabic Language / © 2025 The Authors. Published by Algerian Academy of the Arabic Language, Algeria.
This is an open access article under the CC BY-NC (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en).

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

- مقدّمة

اللغة من الظواهر الاجتماعية التي لازمت الإنسان منذ الأزل، لأنها الوسيلة التي يتواصل بها مع أبناء مجتمعه في شتى شؤون حياته، ولذلك وُصفت بأنها كائن حي، واللغة العربية من اللغات الأطول عمرا، والأكثر دقة في التعبير، فهي غنية باشتقاقاتها ومجازاتها، وقد شرفها الله سبحانه فأنزل بها كتابه المبين، وجعلها وعاء له. والعربية شأنها شأن اللغات البشرية جمعاء، يصيبها التطور والانحراف، لأنها تخضع لنواميس التطور الذي يصيب كل الظواهر الموجودة في المجتمع، ولكنها رغم ما طرأ عليها من تطور في مستوياتها المختلفة، بقيت محافظة على خصائصها ومتميزة بأسرارها، ولم تبلغ درجة الانحراف الذي بلغته اللغات الأخرى، بل إن التراث الذي أُنتج بهذه اللغة يشكل معلما بارزا في حضارة الأمة العربية والإسلامية، وهو أطول من غيره زمنا، وأغناه تنوعا، وأكثره شمولية للعلوم والمعارف الإنسانية التي عرفتها البشرية، وأصدقُه لأنه استمد أصوله من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولأنه استرفد من ثقافات الأمم الأخرى كالبابلية والآشورية والفارسية واليونانية، وغيرها، ولأن "اللغة كائن حي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموه وتطوره، وهي ظاهرة اجتماعية، تحيا في أحضان المجتمع، وتستمد كيانها منه ومن عاداته وتقاليده وسلوك أفراده" (عبد التواب، 2003، ص. 35)، فإن دراسة ما يصيبها من تطور ونماء، وتدوينه يساعد على معرفة التغيرات المختلفة التي تصيب مستوياتها في أثناء استعمال الفرد لها في شؤونه الخاصة خارج النسق المعياري.

إن دراسة اللهجات العربية دراسة علمية حقل جديد في درسنا اللغوي المعاصر، إ ذْ إن هذا الدرس عُرف عند الغربيين، ثم نُقل إلى الجامعات العربية على أيدي الطلبة المبتعثين إلى البلدان الغربية بعد عودتهم إلى جامعاتهم، فأقيمت منذ عقود زمنية دراسات علمية في عدد من الجامعات العربية، ثم تنامى هذا الدرس حتى شمل جل اللهجات العربية في الأقطار العربية في العقود الأخيرة، وأصبحت له مقررات دراسية في الدراسات العليا، وتُعد فيه رسائل الماجستير والدكتوراه، كما أُلفت فيه تآليف كثيرة. يقول الدكتور إبراهيم أنيس: "تعد دراسة اللهجات من أحدث الاتجاهات في البحوث اللغوية، فلقد تمت هذه الدراسة بالجامعات الأوروبية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، حتى أصبحت الآن عنصرا هاما بين الدراسات اللغوية الحديثة " (أنيس، 1984، ص. 9).

وعلم اللهجات، كما يعرف المتخصصون من العلوم البينية، له صلة بعلوم اللغة المختلفة، كعلم اللسانيات، وعلم الأصوات، وعلم اللغة الجغرافي، وعلم الدلالة، وعلم الأبنية، وعلم المعاجم، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وغيرها من العلوم كعلم الأناسة، وعلم الأنثروبولوجيا، وعلم التاريخ، وعلم الفيزياء، وعلم الفسيولوجيا.

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

وهذا النوع من الدراسات يختلف عما روج له كثير من المستشرقين والمستعربين تحت مسمى (الدعوة إلى العامية)، فتلك قضية لها أسباب استعمارية، حاول أصحابها النيل من العربية الفصحى لغة القرآن الكريم لضرب الرسالة السماوية، وتفتيت وحدة الأمة العربية والإسلامية، لغرض السيطرة عليها؛ دينيا ولغويا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، ونشر لغاته بديلا للعربية، وهذه القضية معروفة تاريخيا، ولها حماتها وخصومها، وقد أصبحت في حكم التاريخ، مع أن ثمة من يعمل على إحيائها، لكن حماة لغة القرآن واقفون لهم بالمرصاد إن شاء الله.

1. التعريف بالشيخ محمد الطاهر بن بلقاسم التليلي:

كتب كثير من الباحثين والدارسين عن حياة الشيخ محمد الطاهر التليلي في دراساتهم الجامعية وأبحاثهم ومقالاتهم (سعد الله، 2005، ص. 40؛ طالبي، 2008، ص. 28؛ التليلي، 1986، ص. 57)، ولذلك أرى عدم تكرار ما كُتب عنه، ولكن من باب تعريف القارئ بالشخصية التي نتحدث عنها، رأيت كتابة هذه الفقرات الموجزة عن حياة الشيخ: هو محمد الطاهر بن بلقاسم بن الأخضر بن عمر بن أحمد بن قاسم بن أحمد التليلي الفرياني، أحد أعلام منطقة وادي سوف خلال القرن العشرين. ولد في قمار سنة 1328هـ الموافق لـ 1910م في ولاية وادي سوف، ونشأ في أسرة علم متدينة، تعلم في الكتاب وحفظ القرآن، تلقى العلم على شيوخ كبار في الجزائر وتونس، بقي سبع سنوات في تونس وحصل على شهادة التحصيل من جامع الزيتونة، ثم رجع إلى الجزائر، لكن حالته الاجتماعية لم تسمح له بالعيش الهنيئ، وكذا مضايقة الاستعمار الفرنسي له. وبعد سنوات من المعاناة انخرط في سلك التعليم، في وادي سوف بدعم من جمعية العلماء المسلمين في مدارسها الحرة، يؤدي واجبه التربوي والإصلاحي مدة ستين سنة، إلى أن أدركته الوفاة في رمضان من عام 1424هـ الموافق لـ 2003م.

ولأن الشيخ رجل علم وإصلاح؛ فقد انبرى للتعليم والإصلاح والتأليف، وخلف مجموعة من الكتب والرسائل في شتى المعارف، أذكر ماله علاقة بهذه الورقة البحثية وهو المجال اللغوي، فقد ألف الشيخ مجموعة من الكتب والرسائل في علوم اللغة والأدب، منها على سبيل المثال:

- زهرات لغوية من كتاب الألفاظ الكتابية للهمذاني.
- معجم الكلمات العامية الدارجة في الصحراء الجزائرية.
- تلخيص كتاب الأضداد للتوزي.
- شواهد الكلمات العامية من اللغة العربية الفصحى.

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

- مجموع الأمثال العامية في سوف.
- تجريد شعر مقامات الحريري.
- الدموع السوداء (ديوان شعر).

2. قراءة في مخطوط (القول الفصل في الرجوع بالعامية إلى الأصل) وبيان موقفه من العامية

ذكرت في المقدمة أن علم اللهجات ودراسة العاميات علم جديد في الجامعات العربية، أخذ مكانة مرموقة في الدراسات اللغوية المعاصرة لأهميته، ولذلك أقول: إن الشيخ محمد الطاهر التليلي ليس أول من اعتنى بالألفاظ العامية ذات الأصل الفصيح، فقد اهتم علماء كُثر بالموضوع لأهميته في التقريب بين العامية والفصحى، ولحفظ ألفاظها، لأنها إذا لم تُدون تنساها الأجيال اللاحقة، فقد كتب ابن الحنبلي (ت.971هـ) كتابه المشهور "بحر العوام في ما أصاب فيه العوام"، وكتب الشيخ أحمد رضا (ت.1953م) كتابه "رد العامي إلى الفصيح"، وللأمير شكيب أرسلان أمير البيان العربي كتاب بعنون "القول الفصل في رد العامي إلى الأصل"[1]، وللأستاذ عبد المالك مرتاض "العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى"، وقد أنجزت رسالتي للماجستير في موضوع "لهجة بريكة وصلتها بالعربية الفصحى"، وكُتبت رسائل ماجستير وأطاريح دكتوراه في الجامعات العربية، وأُلفت كتب كثيرة ونُشرت أبحاث ومقالات، وتناولت المجامع اللغوية الموضوع بالدرس والتحليل لبيان أهمية دراسة العامية و اللهجات في الأقاليم العربية. والشيخ الطاهر التليلي أدرك أهمية هذا الموضوع بحكم تضلعه في أسرار العربية، فألف عددا من الكتب التي اعتنى فيها بالعامية، لبيان صلتها بالعربية الفصحى وقد سبق ذكرها، وهو أمر لافت للانتباه في مؤلفاته، ومنها المخطوط الذي بين أيدينا "القول الفصل في الرجوع بالعامية إلى الأصل".

1.2. مقدمة المخطوط ومنهج المؤلف في عرض مادته

صدَّر الشيخ التليلي المخطوط بمقدمة وقعت في نصف صفحة، وضح فيها فكرة الموضوع الذي يعالجه في المخطوط، ومصادره ومراجعه، ومنهجه في عرض الألفاظ العامية التي يستعملها الناس في مخاطباتهم، جاء فيها: "وبعد فقد رأيت أن أشرع بحول الله وإعانته فيما عزمت عليه منذ أمد مديد، من تسجيل ما أجده في كتب الأدب ودواوين الشعر وفي مختلف المعاجم والقواميس العربية من الكلمات الفصيحة المنثورة هنا وهناك، التي ترادف أو تقارب أو تطابق تلك الكلمات المستعملة في لغتنا العامية، مما يمكن أن يعد من غريبها، أو مما تفردت به هذه العامية دون أمها الفصحى، فيما زُعم أن له أصلا أصيلا وعرقا طويلا في شجرة لغتنا الأولى، اللغة الأم" (التليلي، مخطوطة القول الفصل، ص. 1).

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

ففي هذه الفقرة يذكر الشيخ التليلي أنه شرع في تسجيل ما عزم عليه، منذ مدة، مما يجده من ألفاظ فصيحة في كتب الأدب واللغة والدواوين والمجموعات الشعرية والمعاجم اللغوية، ويؤكد أنها مما تميزت به عامية وادي سوف، من حيث كونها فصيحة أو تمت بوشائج قوية باللغة الأم.

وفي الفقرة الثانية من المقدمة يحدثنا عن منهجه في عرض الألفاظ العامية التي جمعها فيقول: " وهذه الكلمات العامية كنت قد سجلتها في كراس خاص كرسالة صغيرة، معتزما أن أبحث لها عن شواهد من الفصحى لأثبت للقارئ نسبها النسيب من أصلها الفصيح، عندما تسنح الفرصة وتسمح الظروف" (التليلي، مخطوطة القول الفصل، ص. 1).

ويُستفاد أيضا من هذه الفقرة أن الشيخ التليلي ضليع في اللغة العربية وعارف بأسرارها، فهو يستحضر الكلمات العامية ذات الأصل الفصيح من ذاكرته ومخزونه اللغوي قبل أن يستفتي فيها كتب اللغة والأدب ومعاجمها، فهو عندما يقول: " أبحث لها عن شواهد من الفصحى"، يعلم أنها فصيحة أو تمت إليها بصلة قوية، قبل توثيقها وتأصيلها.

أما الفقرة الأخيرة من المقدمة فيشرح فيها منهجيته في عرض الكلمات العامية وعمله التطبيقي فيها، يقول: "وها أنا الآن أتوكل على الله من بيده الحول والطول، فأثبت هنا الكلمة العامية وأردفها ببيت الشاهد أو بفقرة الشاهد من شعر العرب ومنثورهم، وأقتصر على نقل الشاهد ولا أتوسع فيه، ثم أذكر المصدر الذي نقلت منه هذا الشاهد، وليس من شرطي أن تكون كلمة الأم مطابقة لكلمة البنت مطابقة النعل للنعل، لكن يكفي أن تكون بينهما صلة ما تدل على أن هذه من تلك وأنها أثر لها يدل عليها عند ذهابها أو غيابها، والله المعين بمنه سبحانه" (التليلي، المخطوطة، ص. 1).

وفيما يأتي طريقة عرضه الكلمات العامية والاستدلال لها بالشواهد من الكلام العربي الفصيح؛ شعره ونثره مشفوعة بجملة من الملاحظات:

- عرض الشيخ التليلي مادة المخطوط وفق منهج ارتضاه، وهو أنه قسم صفحة الكراس إلى ثلاثة أعمدة، فالعمود الأول جعله للمصدر أو المرجع الذي نقل منه الشواهد، والعمود الثاني للكلمة العامية؛ مفردة أو موصوفة أو مضافة أو مركبة أو عبارة، أما العمود الثالث فخصصه للشواهد الشعرية مع ذكر قائليها، ويندر أن يذكر الشاهد دون قائله، وفي الجدول (1) نموذج لعرضه:

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

- الجدول (1): نموذج لعرض الشيخ التليلي مادة مخطوطه

المصدر	الكلمة	بيت الشاهد
العقد الفريد 7/8	بذرق	فَقَعَدْتُ ثُمَّ دَعَوْتُ لِي بِمُبَذْرِقٍ*****مُتَشَمّرٍ يَسْعَى بِغَيْرِ رِدَاءِ
امرؤ القيس	قَارَحْ	قال امرؤ القيس: كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحٍ******بِشَرْبَةَ أَوْ طَاوٍ بِعِرْنَانَ مُوجِسِ
الخنساء	يِهَارَشْ	قالت الخنساء: إِذَا زَجَرُوهَا فِي الصَّرِيخِ وَطَابَقَتْ*****طِبَاقَ كِلاَبٍ فِي الْهِرَاشِ وَهَرَّتِ
عنترة	خَلِّيتُ يَدْوِي	قال عنترة: طَرَقْتُ دِيَارَ كِنْدَةَ وَهْيَ تَدْوِي*****دَوِيَّ الرَّعْدِ مِنْ رَكْضِ الْجِيَادِ
ابن قيس الرقيات	شَقْشَقَة= فَارِغَة	يُهَابُ صَرِيفُ نَابَيْهِ وَيُخْشَى*****إِذَا عَدَلَتْ شَقَاشِقَهَا الْفُحُولُ
قال العجاج	الرِّيحْ يِزَفْزَفْ	والْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا*****زَفَزَفَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْيَبَسَا
//	يَتْمَرَّغْ	عَلَى مَاقَامَ يَشْتُمُنِي لَئِيمٌ*****كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ

- ولكنه بعد الصفحة الواحدة والأربعين إلى آخر الكراس يغير منهجه في عرض المادة اللغوية، إذ اكتفى بعمودين فقط؛ عمود للكلمة العامية وأحيانا يذكرها بعبارة الكلمة الدارجة، وعمود للشاهد لها من الفصحى، وقد سكت عن ذكر المصادر والمراجع، وهو محق فيما ذهب إليه، لأنه تجنب التكرار؛ فمن الصفحة (41) إلى الصفحة (49) نص بأن "كل ما جاء في هذه الصفحة وما بعدها منقول من كتاب (رغبة الآمل شرح كتاب الكامل للمبرد، تأليف سيد علي

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

المرصفي - 8 أجزاء)" (التليلي، المخطوطة، ص. 49)، ثم ذكر قبل انتهاء الصفحة (49) قوله: "إلى هنا وفي هذه الصفحة ينتهي ما نقلته من شرح الكامل 8أجزاء، المسمى رغبة الآمل للمرصفي" ((التليلي، المخطوطة، ص. 41). وما نص عليه في قوليه السابقين مكتوب بالقلم الأحمر. وفي الجدول (2) نموذج لطريقته الثانية في عرض الكلمات العامية وشواهدها.

- الجدول (2): نموذج لطريقة الشيخ التليلي الثانية في عرض الكلمات العامية وشواهدها

الكلمة الدارجة (الكلمة العامية)	الشاهد لها من الفصحى (الشاهد من الفصحى)
حَرَّشْ عْلِيهْ أَبَاه	قال عمرو بن معد يكرب: وَرُبَّ مُحَرِّشٍ فِي جَنْبِ سَلْمَى*****يَعُلُّ بِعَيْنِهَا عِنْدِي شَفِيعُ
انْكَمَشَ الثَّوْبُ	قال دريد بن الصمة: كَمِيشُ الْإِزَارِخَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ*****بَعِيدٌمِنَ السَّوْءَاتِ طَلَّاعُ أَنْجُدِ
خْزَرْ لِي خَزْرَةْ عِينْ	قال حاتم الطائي: وَدُعِيتُ فِي أَوْلَى النَّدِيِّ وَلَم*****يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ
الْمَيْدَهْ= الْمَائِدَةُ	قول الشاعر: وَمَيْدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ*****تُصْنَعُ لِلْجِيرَانِ وَالْإِخْوَانِ
الشَّارِفُ =الْمُسِنَّةُ	قال الشاعر: تَزَوَّجْتَهَا شَارِفًا فَخْمَةً*****فَلاَ بِالرِّفَاءِ وَلاَ بِالْبَنِينَا
البتات = الزاد= طعام	قال طرفة بن العبد في معلقته: وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ*****بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

ولأن الكلمات العامية التي ذكرها الشيخ الطاهر التليلي تبلغ حوالي ألف كلمة حسب الإحصاء الأولي الذي قمت به، فإني أكتفي بالنماذج من الشواهد المذكورة أعلاه، وبعدد من الكلمات والعبارات الآتية، وذلك طلبا للتخفيف وتجنبا للتطويل، منها: (شِلْوٌ، قارح، الْمَعِيز، يِهَارَشْ، قِدْرَة، رَشَقْ الْعُود، يِفَلَّقْ الحطب، خَبِّيتْ عْلِيكْ، نهار قِرَّه، ثَوَّرْ الْغَبْرَة، شَوَّرْتْ لِيهْ، يَتْبَذَّخْ علينا، اتْبَطَّحْ فوق الرمل، حَرَّشْ عْلِيهْ أَبَاه، الثِّلُولْ حبوب في الجلد، اللغو من معانيه عندنا صغار الإبل والغنم، كَشَّتْ اللَّفْعَى =كان لها صوت خاص، البهيم حْرُنْ = لم يمش فهو حَرَّان. بَدْرَقَ، لُقْمَةُ طَعَامٍ، يَتْمَرَّغْ، الْمُسَيَّبْ = الْمَطْلُوقْ، شْطَارَهْ= حِذْقْ، خَلِّيتُ يَدْوِي، اسْتَنَّى، شَقْشَقَة= فَارِغَة، خَشْخَش، الرِّيحْ يِزَفْزَفْ، بَالَهْ = شَكَارَهْ، الزَّرْبُ، الْفَرَارِيجُ =السَّرَادِيكُ = النَّوَاقِيسُ، انْكَمَشَ الثَّوْبُ، خْزَرْ لِي خَزْرَةْ عِينْ، قَلْتَةُ الْمَاءِ = مَاءٌ مُجْتَمَعٌ فِي نُقْرَةٍ، الشَّارِفُ = الْمُسِنَّةُ، يَعْلَفْ الزَّائِلَة، الْقُرْ طْ، الْمَيْدَهْ = الْمَائِدَةُ).

من قراءتي الاستكشافية في المخطوط ومراجعة بعض المصادر والمراجع التي رجع إليها المؤلف لاستخراج شواهد يدلل بها على صحة أصل الألفاظ العامية التي دونها مما يستعمل في العامية المحكية في وادي سوف وصلتها بالعربية الفصحى أو قربها منها، تأكد لي أنها صحيحة.

أشير إلى أن الدكتور أبا القسم سعد الله رحمه الله (2005، ص. 47) ذكر أن عدد الكلمات التي أوردها الشيخ التليلي في دفتره (1500) كلمة، ولكن الإحصاء الذي قمت به لم يزد عن (990) كلمة بما في ذلك الكلمات المترادفة والموصوفة والمضافة والمركبة والعبارات، وربما يكون الدفتر الذي أقام عليه د. أبو القاسم سعد الله دراسته نسخة أخرى فيها زيادات، لا توجد في النسخة التي بين يدي، ولاسيما أنه ذكر أن الدفتر يقع في مائة صفحة، والنسخة التي وقفت عليها تقع في سبع وخمسين صفحة لا غير.

ويُلاحظ على منهج الشيخ التليلي الآتي:

- في الإحالة على بعض المصادر والمراجع التي نقل منها شواهده الشعرية، نجده يذكر الجزء والصفحة أحيانا، وأحيانا أخرى يسكت عن ذلك ويكتفي بالعنوان لا غير، أما دواوين الشعراء التي نقل منها أيضا فإنه لا يحيل عليها، وإنما يكتفي بذكر اسم الشاعر فقط، وقد يسكت عن ذكر اسم الشاعر أحيانا، ولكنه قليل.
- اكتفى المؤلف بالبيت الشاهد، ولم يذكر ما قبله أو ما بعده إلا في القليل النادر، وربما رام الاختصار والاكتفاء بالشاهد الذي وردت فيه الكلمة العامية.

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

- أغلب الشعراء الذين استدل بشعرهم من شعراء الطبقتين الأولى والثانية، وأكثرهم ترددا في المخطوط هم: امرؤ القيس، وعنترة بن شداد، ولبيد بن ربيعة، والنابغة الذبياني، والخنساء، وابن قيس الرقيات، وذو الرمة، وعلقمة بن عبدة التميمي، وجميل بثينة، والعجاج، وطرفة بن العبد، وأبو ذؤيب الهذلي، وغيرهم كثيرون.
- كثير من الكلمات التي أوردها الشيخ التليلي غريب عن القارئ، ويتعذر فهمه، وهو ما نبه إليه في المقدمة، فثمة كلمات كثيرة لا يمكن فهمها إلا بالعودة إلى المعاجم اللغوية، وهذا المسلك منه يفوت الفائدة على كثير من القراء، لأنه لا يشرح الكلمات التي يوردها، فهو يكتفي أحيانا بذكر مرادفات الكلمة فقط، وقد يكون السبب في ذلك التخفيف على القارئ.
- ويتعلق بالملاحظة السابقة أمر آخر، وهو في غاية الأهمية، إذْ نجد كثيرا من الكلمات العامية التي أوردها المؤلف، مما أصله فصيح أو تمت بصلة إلى اللغة الأم، كانت متداولة في عهد الشيخ وقبله، يعرفها كبار السن، لكنها غير مستعملة اليوم، فلو سألنا كثيرا من أبناء الجيل الحالي فإنهم لا يعرفونها، أهي عربية فصيحة أم عامية؟ بل قد نجد بعض المتعلمين والمثقفين لا يعرفون أصلها.
- اعتنى الشيخ التليلي بضبط كثير من الكلمات العامية، وذلك لرفع اللبس عن القارئ فينطقها نطقا سليما، ولكنه لم يلتزم بذلك في أغلب الكلمات، وهذه أمثلة مما ضبطه ومما لم يضبطه: (بَرَّقْ فِيَّ عينيه = غضب علي = حل في عينه)، و(نَشَفَ الْحَوْضُ والثوب)، (الذُّرُورْ= ذَرِّيتْ عليه التراب)، (لَبْلَبْ بِيهْ)، (زَعَّفْنِي)، (الحقب = حبل يشد على البعير)، (الناعورة)، (طاح = سقط)، (صاع الكيل)، (شخب الحليب)، (عسلوج النخل).

2.2. موقف المؤلف من العامية

المخطوط الذي عرضت مادته ومنهجه دوَّن فيه الشيخ التليلي حوالي ألف كلمة مما يجري في ألسنة العامية المحكية في وادي سوف وما جاورها من المدن الصحراوية، وهي كلمات ثبتت أصالة فصاحتها باستفتاء كتب اللغة ومعاجمها، ولأن منطقة وادي سوف كانت موطنا لنزول قبائل عربية، ولذلك بقي التواصل بين ساكنة سوف باستعمال لغة من موروثهم الذي تمكن من لسانهم منذ أمد بعيد، ولأن المنطقة أيضا لم تخضع للأثر الاستعماري الذي شهدته مناطق الشمال في الجزائر، حيث عمل المستعمر على إلجام اللسان العربي ومحاربة الدين، ليتمكن من فرض لغته الفرنسية وبسط نفوذه الثقافي والديني، ومن جهة أخرى فإن الشيخ محمد الطاهر التليلي حسب ما دلت عليه سيرته العلمية كان على صلة شديدة بكتب اللغة والأدب والعلوم الشرعية وصاحب ثقافة تراثية متنوعة، وعمل أكثر من ستين سنة في التعليم، فاكتسب تجربة تربوية في التعليم، وأدرك أن التلامذة يحتاجون إلى مواد تعليمية تساعدهم على تعلم اللغة

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

العربية وإتقان مهاراتها المختلفة، فانبرى لتأليف رسائل ومؤلفات لغوية، ينتقي لها من المؤلفات اللغوية التراثية مادة ميسرة " تساعد تلاميذ مدرسة النجاح في قمار، وكل المدارس التي على شكلها، على كتابة الإنشاء والتمارين الكتابية أو التعبيرية" (سعد الله، 2005، ص 43).

وقد سبق ذكر رسائله ودفاتره التي اصطفى فيها مواد لغوية تقيم ألسنة الطلبة، منها (زهرات لغوية من كتاب الألفاظ الكتابية للهمذاني)، و(معجم الكلمات العامية الدارجة في الصحراء الجزائرية)، و(مجموع الأمثال العامية في سوف)، و(تلخيص كتاب الأضداد للتوزي)، ومنها المخطوط الذي بين أيدينا، الذي يسميه أحيانا (شواهد الكلمات العامية من اللغة العربية الفصحى). ففي كتابه (معجم الكلمات العامية الدارجة في الصحراء الجزائرية) جمع (5038) كلمة عامية ورتبها على حروف الهجاء، مع أنه لم يكمله (سعد الله، 2005، ص. 46)

فهذا الزخم من الألفاظ العامية التي جمعها في رسائله ودفاتره ووثق الكثير منها من الكتب التراثية (الدواوين، والمجموعات الشعرية، والمعاجم، وكتب اللغة والأدب) تؤكد ثقافته الموسوعية واطلاعه على أسرار العربية، ومن جهة أخرى كما ذكرت آنفا أن هذه الألفاظ يعرف أنها فصيحة أو تمت إلى الفصحى بوشائج قوية.

إن هذه الألفاظ التي سجلها لنا الشيخ محمد الطاهر التليلي تعد مكنزا لغويا متميزا في حقله المعرفي يمكن الإفادة منه في إثراء المعجم التاريخي التطوري للغة العربية، كما أنه يساعد على إقامة دراسات متنوعة؛ اجتماعية وأنثروبولوجية وتاريخية وثقافية لمنطقة وادي سوف والجنوب الصحراوي .

ولأهمية هذا الموضوع فإني أضم صوتي إلى ما قاله شيخ المؤرخين الجزائريين الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله عن هذا النتاج الغزير الذي خلفه الشيخ محمد الطاهر التليلي في المجال اللغوي والشعري، المتمثل في آلاف الكلمات العامية والأمثال الشعبية والأشعار، فهذه "ثروة لغوية قد تتأثر بالاستعمالات الحديثة وباللغات الأجنبية الغازية عن طريق وسائل الإعلام، كما أن تفاعل السكان مع بعضهم وانتقال تجار وطلبة وموظفي أهل الجنوب إلى حواضر شمال البلاد، وكذلك العكس، قد يؤثر في هذا الرصيد اللغوي الذي ما تزال الصحراء تحتفظ به، وهو في جملته رصيد عربي أو ذو أصول عربية ما تزال تختزنه كتب التراث... ومن ثمة فإن فضل الشيخ التليلي في الحفاظ على هذا الرصيد يستحق التقدير والتثمين لأن التدوين هو خير وسيلة لحفظ تراث الأمة" (سعد الله، 2005، ص. 54-55).

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

وبهذه المناسبة أدعو زملائي الأساتذة في جامعة حمه لخضر بوادي سوف، وفي جامعات أخرى أن يُعنوا بآثار الشيخ التليلي؛ تحقيقا ودراسة ونشرا، وذلك بتوجيه طلبة الدراسات العليا إلى إنجاز رسائلهم العلمية في هذه الآثار، وكذا إقامة دراسة عن العاميات في المناطق الجنوبية من البلاد، لأنها مازالت تحتفظ ببقايا لهجاتنا العربية القديمة التي حفظتها كتب اللغة والأدب ومعاجمها ودواوين الشعر وكتب الأمثال والحديث النبوي الشريف، ولها استعمالات في القرآن الكريم.

وفي هذا السياق يقول الدكتور عبد المالك مرتاض: "إن هذا النوع من الدراسات اللهجية من الضروريات التي يحسن أن يتعرف عليها طلابنا ليتمكنوا من الإجابة عن بعض الأسئلة التي تُطرح في هذا السياق، مثل: ما مدى علاقة عاميتنا بالفصحى؟ وما هي أصول لهجاتنا العربية في الجزائر؟" (العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص. 5).

- خاتمة

في خاتمة هذه الورقة البحثية أخلص إلى أن موقف الشيخ محمد الطاهر بن بلقاسم التليلي من العامية هو الانتصار لها مادامت تسندها شواهد من الكلام العربي الفصيح؛ شعره ونثره، وما يعتري هذه العامية من تغيرات في مستوياتها المختلفة يمكن رده إلى أصله أو التقريب بينه وبين الاستعمال المعياري، وإن كان التواصل الوظيفي في المجتمع لا يلغي العامية، لأنها لغة التواصل اليومي في مناحي الحياة المختلفة. ولإحياء هذه الألفاظ العامية لتؤدي وظيفتها، ينبغي أن يكون الهدف من دراستها هو خدمة اللغة العربية، وذلك بالتقريب بين العامية والفصحى. والله نسأل التوفيق والسداد.

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

- ملحق: ألفاظ وشواهد مختارة من المخطوط، محققة وموثقة من المظان التي ذكرها المؤلف

* (بَذْرَقَ) (ابن منظور، 1988، ج. 1، ص. 180):

[قال الشاعر][2]

فَقَعَدْتُ ثُمَّ دَعَوْتُ لِي بِمُبَذْرِقٍ[3] مُتَشَمِّرٍ يَسْعَى بِغَيْرِ رِدَاءِ

* (لُقْمَةُ طَعَامٍ) (الأزهري، 2001، ج. 4، ص. 3289):

[قال حميد الأرقط][4]

مَابَيْنَ لُقْمَتِهِ الْأُولَى إِذَا انْحَدَرَتْ وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قِيدُ أُظْفُورِ

* (يَتْمَرَّغْ) (الأزهري، 2001، ج. 4، ص. 3381):

[قال حسان بن ثابت] [5]

عَلَى مَاقَامَ يَشْتُمُنِي لَئِيمٌ كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمادٍ

* (الْمُسَيَّبْ = الْمَطْلُوقْ) (الزمخشري، 1979، ص. 227):

قال [علقمة بن عبدة][6]

وَرَاحَ يُبَارِي فِي الْجَنَابِ قَلُوصَنَا عَزِيزًا عَلَيْنَا كَالْحُبَابِ الْمُسَيَّبِ

* (قَارَحْ) (الأزهري، 2001، ج. 3، ص. 2920):

قال [امرؤ القيس][7]

كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحٍ بِشَرْبَةَ أَوْ طَاوٍ بِعِرْنَانَ مُوجِسِ

* (شْطَارَهْ=حِذْقْ) (الأزهري، 2001، ج. 2، ص. 1876):

قال [امرؤ القيس][8]

فَقَالَتْ وَمَا هَذَا شَطَارَةُ لاَعِبٍ وَلَكِنَّ قَتْلَ الشَّاةِ بِالْفِيلِ هُوَ الْأَجَلُ

* (خَلِّيتُ يَدْوِي) (الزمخشري، 1979، ص. 139):

قال [عنترة][9] طَرَقْتُ دِيَارَ كِنْدَةَ وَهْيَ تَدْوِي دَوِيَّ الرَّعْدِ مِنْ رَكْضِ الْجِيَادِ

* (يِهَارَشْ) (الزمخشري، 1979، ص. 483):

قالت [الخنساء][10]

إِذَا زَجَرُوهَا فِي الصَّرِيخِ وَطَابَقَتْ طِبَاقَ كِلاَبٍ فِي الْهِرَاشِ وَهَرَّتِ

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

* (شَقْشَقَة= فَارِغَة): (الأزهري، 2001، ج. 2، ص. 1906)

قال [ابن قيس الرقيات][11]

يُهَابُ صَرِيفُ نَابَيْهِ وَيُخْشَى إِذَا عَدَلَتْ شَقَاشِقَهَا الْفُحُولُ

* (خَشْخَشَ): (الأزهري، 2001، ج. 1، ص. 1033)

قال [علقمة بن عبدة التميمي][12]

تَخَشْخَشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمُ كَمَا خَشْخَشَتْ يُبْسُ الْحَصَادِ جَنُوبٌ

- (الرِّيحْ يِزَفْزَفْ): (الأزهري، 2001، ج. 2، ص. 1539):

قال [العجاج][13]

والْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْيَبَسَا

* (بَالَهْ = شَكَارَهْ): (الأزهري، 2001، ج. 1، ص. 263):

قال [أبو ذؤيب][14]

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطَمَيَّةً لَهَا مِنْ خِلاَلِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

* (الزَّرْبُ): (الأزهري، 2001، ج. 2، ص. 1521):

قال [المعطل الهذلي][15]

سَدَدْتَ عَلَيْهِ الزَّرْبَ ثُمَّ قَرَيْتَهُ بُغَاثًا أَتَاهُ مِنْ أَعَاجِيلَ خُصَّفَا

* (الْمَيْدَهْ= الْمَائِدَةُ)[16]: (ابن منظور، 1988، ج. 5، ص. 553):

[قول الشاعر]

وَمَيْدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ تُصْنَعُ لِلْجِيرَانِ وَالْإِخْوَانِ

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

- الملاحظات

[1] للأمير شكيب أرسلان أمير البيان العربي كتاب بعنوان (القول الفصل في رد العامي إلى الأصل)، تناول فيه الألفاظ العامية ذات الأصل الفصيح، يقع في أزيد من ثلاثمائة صفحة، مطبوع ومتداول، لا علاقة له بكراس الشيخ محمد الطاهر التليلي.

[2] ماحُصر بين المعقوفين من أسماء الشعراء زيادة اقتضاها السياق، لأن المؤلف لم يذكر أسماءهم.

[3] البيت لمساور الوراق في العقد الفريد، والمبذرق: الخفير، وقيل الكلمة فارسية معربة.

[4] البيت لحسان بن ثابت في العقد الفريد والتلويح، ولأم الهيثم في الجمهرة، وبلا عزو في شرح الفصيح لابن هشام اللخمي.

[5] البيت لحسان بن ثابت في شرح ديوانه لعبد الرحمن البرقوقي، وشرح شواهد المغني للسيوطي.

[6] البيت لحسان بن ثابت له في ديوانه.

[7] البيت لامرئ القيس في ديوانه بشرح أبي سعيد السكري.

[8] البيت لامرئ القيس في ديوانه.

[9] البيت لعنترة في ديوانه بشرح الخطيب التبريزي.

[10] البيت للخنساء في ديوانها.

[11] البيت لابن قيس الرقيات في ديوانه.

[12] البيت لعلقمة في ديوانه.

[13] البيت لعجاج في تهذيب اللغة للأزهري، وفيه (ارتج) بدل (التج)ن.

[14] البيت لأبي ذؤيب له في ديوان الهذليين، البالة: الجراب أو الوعاء، وهي فارسية، وأريج: ريح المسك، والدأيات: فقار العنق.

[15] البيت للمعطل في ديوان الهذليين.

[16] الْمَيْدَةُ والْمَائِدَةُ: لغتان.

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 21 - الرقم 2 / 2025

- قائمة المراجع

* المراجع باللغة العربية

1. الأزهري، محمد بن أحمد. (2001). *تهذيب اللغة* (تحقيق: رياض زكي قاسم؛ ط. 1). دار المعرفة.
2. أنيس، إبراهيم. (1984). *في اللهجات العربية* (ط. 6). مكتبة الأنجلو المصرية.
3. امرؤ القيس. (2000). *ديوان امرئ القيس بشرح أبي سعيد السكري* (تحقيق: أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشوابكة؛ ط. 1). مركز زايد للتراث والتاريخ.
4. امرؤ القيس. (2004). *ديوان امرئ القيس* (ضبط: مصطفى عبد الشافي؛ ط. 5). دار الكتب العلمية.
5. ابن ربه الأندلسي، أحمد بن محمد. (1983). *العقد الفريد* (تحقيق: عبد المجيد الرحيني؛ ط. 1). دار الكتب العلمية.
6. البرقوقي، عبد الرحمن. (1929). *شرح ديوان حسان بن ثابت*. المطبعة الرحمانية.
7. التبريزي، الخطيب. (1992). *ديوان عنترة* (تقديم: مجيد طراد؛ ط. 1). دار الكتاب العربي.
8. الجعدي، النابغة. (1998). *ديوان النابغة الجعدي* (تحقيق: واضح الصمد؛ ط. 1). دار صادر.
9. الخنساء. (2004). *ديوان الخنساء* (شرح: حمدو طماس؛ ط. 2). دار المعرفة.
10. الذبياني، النابغة. (2005). *ديوان النابغة الذبياني* (اعتناء: حمدو طماس؛ ط. 5). دار المعرفة.
11. دريد بن الصمة. (د.ت.). *ديوان دريد بن الصمة* (تحقيق: عمر عبد الرسول). دار المعارف.
12. *ديوان الهذليين: القسم الأول*. (1995). (ط. 2). مطبعة دار الكتب المصرية.
13. *ديوان الهذليين: القسم الثالث*. (1995). (ط. 2). مطبعة دار الكتب المصرية.
14. الرقيات، عبد الله بن قيس. (د.ت.). *ديوان عبد الله بن قيس الرقيات* (تحقيق: محمد يوسف نجم). دار صادر.
15. الزمخشري، محمود بن عمر. (1979). *أساس البلاغة* (تحقيق: عبد الرحيم محمود). دار المعرفة.
16. سعد الله، أبو القاسم. (2005). الجهود اللغوية للشيخ محمد الطاهر التليلي. *مجلة اللغة العربية*، (13). المجلس الأعلى للغة العربية.
17. السيوطي، جلال الدين. (د.ت.). *شرح شواهد المغني* (تعليق: ابن التلاميذ الشنقيطي). لجنة التراث العربي.
18. طالبي، محمد بن سعد. (2008). *الشيخ محمد الطاهر التليلي ومنظومته في قواعد البيان* [رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر].

19. الطائي، حاتم. (1994). *ديوان حاتم الطائي* (تقديم: حنا نصر الجتي؛ ط. 1). دار الكتاب العربي.
20. طرفة بن العبد. (2002). *ديوان طرفة بن العبد* (شرح: مهدي ناصر الدين؛ ط. 3). دار الكتب العلمية.
21. عبد التواب، رمضان. (2003). *لحن العامة والتطور اللغوي* (ط. 2). مكتبة زهراء الشرق.
22. علقمة بن عبدة. (1996). *ديوان علقمة بن عبدة* (شرح: سعيد نسيب مكارم؛ ط. 1). دار صادر.
23. عوفي، عبد الكريم. (1992). *شرح الفصيح لابن هشام اللخمي* [رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر].
24. مرتاض، عبد المالك. (1981). *العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى*. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
25. ابن منظور، محمد بن مكرم. (1988). *لسان العرب* (إعادة ترتيب: يوسف خياط). دار الجيل؛ دار لسان العرب.
26. الهروي، محمد بن علي. (1949). *التلويح في شرح الفصيح* (نشر: محمد عبد المنعم خفاجي). مكتبة التوحيد.

Romanization of Arabic Bibliography

1. al-Azharī, Muḥammad bin Aḥmad. (2001). *Tahdhīb al-lughah* (Taḥqīq: Riyāḍ Zakī Qāsim; Ṭ. 1). Dār al-Maʿrifah.
2. Anīs, Ibrāhīm. (1984). *Fī al-lahajāt al-ʿArabīyah* (Ṭ. 6). Maktabat al-Anjilū al-Miṣrīyah.
3. Imru' al-Qays. (2000). *Dīwān Imriʾ al-Qays bi-sharḥ Abī Saʿīd al-Sukkarī* (Taḥqīq: Anwar ʿAlyān Abū Suwaylim wa-Muḥammad ʿAlī al-Shawābikah; Ṭ. 1). Markaz Zāyid lil-Turāth wa-al-Tārīkh.
4. Imru' al-Qays. (2004). *Dīwān Imriʾ al-Qays* (Ḍabṭ: Muṣṭafá ʿAbd al-Shāfī; Ṭ. 5). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.
5. Ibn ʿAbd Rabbih al-Andalusī, Aḥmad bin Muḥammad. (1983). *al-ʿIqd al-farīd* (Taḥqīq: ʿAbd al-Majīd al-Tarḥīnī; Ṭ. 1). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.
6. al-Barqūqī, ʿAbd al-Raḥmān. (1929). *Sharḥ dīwān Ḥassān bin Thābit*. al-Maṭbaʿah al-Raḥmānīyah.

7. al-Tabrīzī, al-Khaṭīb. (1992). *Dīwān ʿAntarah* (Taqdīm: Majīd Ṭarrād; Ṭ. 1). Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

8. al-Jaʿdī, al-Nābighah. (1998). *Dīwān al-Nābighah al-Jaʿdī* (Taḥqīq: Wāḍiḥ al-Ṣamad; Ṭ. 1). Dār Ṣādir.

9. al-Khansā'. (2004). *Dīwān al-Khansā'* (Sharḥ: Ḥamdū Ṭammās; Ṭ. 2). Dār al-Maʿrifah.

10. al-Dhubyānī, al-Nābighah. (2005). *Dīwān al-Nābighah al-Dhubyānī* (Iʿtinā': Ḥamdū Ṭammās; Ṭ. 5). Dār al-Maʿrifah.

11. Durayd bin al-Ṣimmah. (d.t.). *Dīwān Durayd bin al-Ṣimmah* (Taḥqīq: ʿUmar ʿAbd al-Rasūl). Dār al-Maʿārif.

12. *Dīwān al-Hudhalīyīn: al-Qism al-awwal*. (1995). (Ṭ. 2). Maṭbaʿat Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.

13. *Dīwān al-Hudhalīyīn: al-Qism al-thālith*. (1995). (Ṭ. 2). Maṭbaʿat Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.

14. al-Raqayyāt, ʿAbd Allāh bin Qays. (d.t.). *Dīwān ʿAbd Allāh bin Qays al-Raqayyāt* (Taḥqīq: Muḥammad Yūsuf Najm). Dār Ṣādir.

15. al-Zamakhsharī, Maḥmūd bin ʿUmar. (1979). *Asās al-balāghah* (Taḥqīq: ʿAbd al-Raḥīm Maḥmūd). Dār al-Maʿrifah.

16. Saʿd Allāh, Abū al-Qāsim. (2005). al-Juhūd al-lughawīyah lil-Shaykh Muḥammad al-Ṭāhir al-Talīlī. *Majallat al-Lughah al-ʿArabīyah*, (13). al-Majlis al-Aʿlá lil-Lughah al-ʿArabīyah.

17. al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. (d.t.). *Sharḥ shawāhid al-Mughnī* (Taʿlīq: Ibn al-Talāmīd al-Shinqīṭī). Lajnat al-Turāth al-ʿArabī.

18. Ṭālibī, Muḥammad bin Saʿd. (2008). *al-Shaykh Muḥammad al-Ṭāhir al-Talīlī wa-manẓūmatuhu fī qawāʿid al-bayān* [Risālat mājistīr, Jāmiʿat al-Ḥājj Lakhḍar].

19. al-Ṭāʾī, Ḥātim. (1994). *Dīwān Ḥātim al-Ṭāʾī* (Taqdīm: Ḥannā Naṣr al-Hittī; Ṭ. 1). Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

20. Ṭarafah bin al-ʿAbd. (2002). *Dīwān Ṭarafah bin al-ʿAbd* (Sharḥ: Mahdī Nāṣir al-Dīn; Ṭ. 3). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.

21. ʿAbd al-Tawwāb, Ramaḍān. (2003). *Laḥn al-ʿāmmah wa-al-taṭawwur al-lughawī* (Ṭ. 2). Maktabat Zahrāʾ al-Sharq.

22. ʿAlqamah bin ʿAbadah. (1996). *Dīwān ʿAlqamah bin ʿAbadah* (Sharḥ: Saʿīd Nasīb Makārim; Ṭ. 1). Dār Ṣādir.

23. ʿAwfī, ʿAbd al-Karīm. (1992). *Sharḥ al-Faṣīḥ li-Ibn Hishām al-Lakhmī* [Risālat duktūrāh, Jāmiʿat al-Jazāʾir].

24. Murtāḍ, ʿAbd al-Mālik. (1981). *al-ʿĀmmīyah al-Jazāʾirīyah wa-ṣilatuhā bi-al-fuṣḥá*. al-Sharikah al-Waṭanīyah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

25. Ibn Manẓūr, Muḥammad bin Mukarram. (1988). *Lisān al-ʿArab* (Iʿādat tartībih: Yūsuf Khayyāṭ). Dār al-Jīl; Dār Lisān al-ʿArab.

26. al-Harawī, Muḥammad bin ʿAlī. (1949). *al-Talwīḥ fī sharḥ al-Faṣīḥ* (Nashr: Muḥammad ʿAbd al-Munʿim Khafājī). Maktabat al-Tawḥīd.